قيمته فتبعه الدلال يطلب حقه وهو ممتنع منه
فقال له الدلال بيني وبينك شرع الله فضربه
بالدبوس فشج راسه وسقط مغشيا عليه ومضى
الجندي بالمتاع وما قدر احد من المسلمين على منعه
فيما فعل وصعب هذا الحال على ذلك الشخص فرفع
يده الى الله تعالى ودعا على الجندي المذكور وعلى
سلطانه وعلى الظلمة من اعوانه فصادف ساعة
الاجابة تلك الليلة قال وبت تلك الليلة على
طهارة وانا متفكر في امرهم واحدث نفسي بذلك
واقول كيف يزول ملك هذا السلطان العظيم
قد ملأ من جنوده الارض واني للمسلمين
بسلطان اخر يرفق بالرعايا ونطمئن في دولته
فبينما ارى
الرايا واخذني النوم فنمت فرايت فيما ارى
النايم ملايكة نزلت من السماء وبايديهم مكانس
وهم يكنسون الجراكسة من ارض مصر ويلقونهم
في بحر النيل فاستيقظت من النوم واذا بقاري
يتلو القران فانصت له فاذا هو يقرا قوله
تعالى

تعالى فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم بانهم كذبوا
باياتنا وكانوا عنها غافلين فعلمت ان الله
ياخذهم اخذا وبيلا فما مضى قليل الا وبرز الغوري
بجنوده واموائه وخرابه من مصر لقتال مولانا
السلطان سليم خان وحصل له ما حصل واقبلت
رايات اقبال مولانا السلطان سليم خان على
قلعة حلب الشهباء وطلب اهلها منه الامان
فاجابهم الى سواله كرما منه وخرجوا الى لقايه
بالمصاحف والاعلام وهم في غاية من التسبيح
والتهليل فقابلهم بمزيد الاجلال والتعظيم
واكرمهم بانواع الصدقات واكرم اهلها بوافر
الكرامات وصلى صلاة الجمعة بها وخطب الخطيب
باسمه الشريف فقال الحمد لله الذي حصل لي هذا
المقام وحين نزل الخطيب من منبره خلع عليه
جميع ما كان لابسه من مفاخر اللباس ثم توجه
رحمه الله بالجيش المنصور الى الشام فخرج اهلها
الى لقايه ايضا وطلبوا منه الامان فاجابهم

Copyright © King Saud University